الأهرام

المصدر :

التاريخ :

العرب يرون المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل ورقة المساومة الوحيدة في أيديهم وعازمون على إبقائها

القاهرة ـ ر: يقول رجال اعمال وسياسيون عرب ان معظم العرب يرون المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل آخر ورقة مساومة كبيرة في يد العرب وهم عازمون على ابقائها. وتسعى اسرائيل والولايات المتحدة جاهدتين لرفع المقاطعة التي تبلغ من العمر 45 عاما منذ وقعت الدولة اليهودية اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي. لكن الحكومات العربية ومنها مصر تمسكت بالموقف القائل بان اقامة علاقات تجارية طبيعية قرار سياسي مرتبط بتقدم المسارات الاخرى لمحادثات السلام بين اسرائيل وسورية والاردن ولبنان.

ويؤيد الحكومات في ذلك كثير من رجال الاعمال العرب. وبالنسبة لقطاعات واسعة من الرأي العام فان الاتجار مع اسرائيل من اكثر القضايا الحساسة الباقية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويخشى كثيرون ان يهيمن اقتصاد اسرائيل نو التكنولوجيا المتقدمة على الاقتصاديات الهشة المحمية لجيرانها وانه بعد خمس مواجهات في ساحة المعارك ستحقق اسرائيل نصرها النهائي على العرب بالتجارة.

وقال عدنان عمران الامين العام المساعد للجامعة العربية «انه خطأ جنوني ان يبدأ العرب فتح الابواب للتجارة مع اسرائيل وانشاء سوق مشتركة تضم الدولة اليهودية». وقال في مقابلة مع صحيفة «تشرين» السورية نشرت يوم الاثنين ان المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل ما زالت احدى الاوراق التفاوضية في ايدي العرب.

وقال ان هدف الدول الغربية هو اضعاف الموقف العربي التفاوضي واسقاط كافة الاوراق لدى الجانب العربي. وتابع قائلا: ان اسقاط الاوراق العربية هو اسقاط للسلاح بمواجهة عدو شرس اتقن فن الكذب. الدعوة الى السوق الشرق اوسطية الآن هي المرحلة الثانية من المحاولات الخارجية لاسقاط مفهوم القومية العربية... السوق الشرق اوسطية هي بما تحمله من سموم كمغريات اقتصادية جوفاء يراد منها ان تكون بديلا عن العمل القومي المشترك. ومن المفارقات ان الفلسطينيين وحدهم في ما يبدو هم الحريصون على الاتجار مع اسرائيل.

وتعتمد الاراضي المحتلة اعتمادا كاملا تقريبا على اسواق التوظيف والاستهلاك لاسرائيل. ويقول الزعماء الفلسطينيون ان التعاون الاقتصادي مع اسرائيل يجب ان يستمر بعض الوقت اذا كان لهم ان يحققوا النمو الاقتصادي الذي يحتاجون اليه لجعل الفلسطينيين يقبلون اتفاق السلام.

وابلغ زعماء منظمة التحرير مجموعة من مديري مؤسسة كور للصناعات في اسرائيل جاءوا الى تونس لمناقشة انشاء شركة قابضة مشتركة ان الوقت لم يحن بعد لكنهم لم يستبعدوا ذلك تماما.

وقال خبير اقتصادي لمنظمة التحرير: نحن نريد ان نتاجر مع اناس اقوياء، والاسرائيليون اقوياء وان تكون شريكا للاسرائيليين الاقوياء افضل من ان تكون شريكا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لاناس ضعفاء. وتعارض سورية ولبنان بشدة اي تغيير قائلين ان العرب سيخسرون كل الخسران.
ويقول كبار رجال الاعمال انهم قانعون بالسير على خطى زعمائهم السياسيين. وفي الاردن اصبحت اقامة علاقات تجارية طبيعية قضية هامة في انتخابات هذا الاسبوع. وتوعد المرشحون المسلمون الاصوليون والقوميون العرب واليساريون جميعا بمقاومتها كما تعلن مئات اللافتات المعلقة في شتى انحاء العاصمة عمان.

وقال المرشح اليساري فارس النابلسي في كلمة باجتماع حاشد: التطبيع بدءا بالاقتصاد يهدف الى فتح شريان الحياة لاسرائيل والسماح للمعتدي بالعيش على حساب العرب. وبالمثل اتخذت الدول الخليجية موقفا بالغ الحذر لكن دبلوماسيين غربا قالوا انها تنظر الان نظرة اكثر تساهلا من المقاطعة غير المباشرة المفروضة على الشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

وقد وجدت سلع اسرائيلية مثل الشامبو والتليفونات ولعب الاطفال والفاكهة طريقها الى الاسواق العربية وكانت في العادة تشحن عن طريق تجار من بلد ثالث مثل قبرص لكن مسؤولين اسرائيليين يقولون ان التجارة مع العالم العربي لن تدر على الارجح اكثر من بضع عشرات الملايين من الدولارات على احسن تقدير.

وعقب رجل اعمال بحريني: التعامل مع اسرائيل قرار سياسي لكن حتى اذا سمحت البلاد للتجار بالتعامل مع اسرائيل فانني اعتقد ان 80 في المائة منهم سيكون لهم تحفظات. واضاف قوله: قد تمضي سنوات كثيرة قبل ان يبدأوا التعامل مع اسرائيل.

ورددت واشنطن دعوات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى المسارعة الى فتح الاسواق العربية وقامت مجموعة من رجال الاعمال الامريكيين اليهود بجولة في المنطقة وابلغت الزعماء العرب ان المقاطعة التي تحظرها القوانين الامريكية نفرت كثيرا من الشركات المتعددة الجنسيات التي تريد الاستثمار في الدول العربية. لكن الحديث عن سوق شرق اوسطية ظل مجرد حديث. فحتى مصر التي اقامت سلاما مع اسرائيل منذ 14 عاما وتقوم بدور نشط في الوساطة بين اسرائيل والعرب الآخرين لا تبدي حماسة تذكر لتعزيز التبادل التجاري الهزيل حاليا.

وماعدا مبيعات من النفط المصري نص عليها في اتفاقية السلام بينهما فان التبادل التجاري بينهما لا يتجاوز نحو 15 مليون دولار سنويا ومعظمه في مجال الزراعة والري الذي حققت فيه اسرائيل تقدما كبيرا.

وادت محادثات مصرية ـ اسرائيلية في يونيو (حزيران) الى تعيين بنك مصر ايران للتنمية مراسلا لبنك هابوعاليم الاسرائيلي لكن مسؤولا كبيرا في البنك قال الاسبوع الماضي انه لم تحدث اي معاملات حتى الآن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية